

نهج السعادة

[207] ويحفظوا فروجهم (14). فحرم أن ينظر احد إلى فرج غيره. وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب بما عقد عليه، فقال عزوجل: قولوا آمنا بـ وما أنزل إلينا (15) وقال عزوجل: وقولوا للناس حسنا (16). وفرض على القلب وهو أمير الجوارح، الذي به تعقل وتفهم، وتصدر عن أمره ورأيه، فقال عزوجل: إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان (17). وقال تعالى حين أخبر عن قوم أعطوا الايمان بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم: الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم (18). وقال عزوجل ألا بذكر الله تطمئن القلوب (19) وقال عزوجل وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله، فيغفر لمن يشاء،

(14) الآية 30، من سورة النور. (15) الآية

136، من سورة البقرة. (16) الآية 83، من سورة البقرة. (17) الآية 106، من سورة النحل.

(18) الآية 41، من سورة المائدة، وأول الآية الكريمة: يا أيها الرسول لا يحزنك الدين

يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا، الخ. (19) الآية 28، من سورة الرعد. (*)